

تاج العروس من جواهر القاموس

وقال الزَّجَّاجُ : ويجوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ : أَوْ يَأْخُذَهُمْ بَعْدَ أَنْ يُخِيفَهُمْ بِأَنْ يُهْلِكَ قَرْيَةً فَتَخَافُ الَّتِي تَلِيهَا وَأَنْشَدَ الشَّعْرُ الْمَذْكُورَ وَإِلَى هَذَا الْمَعْنَى جَنَحَ الزَّجَّاجُ فِي الْأَسَاسِ وَهُوَ مَجَازٌ . وَفِي اللَّسَانِ : السَّفَنُ : الْحَدِيدَةُ الَّتِي تُبْرَدُ بِهَا الْقِسِيُّ أَيْ : تَنْقُصُ كَمَا تَأْكُلُ هَذِهِ الْحَدِيدَةُ خَشَبَ الْقِسِيِّ . وَقَدْ رَوَى الْجَوْهَرِيُّ هَذَا الشَّعْرَ لِذِي الرُّمَّةِ وَرَوَاهُ الزَّجَّاجُ وَالْأَزْهَرِيُّ لابنِ مُقْبِلٍ قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ : وَلَيْسَ لَهُمَا وَرَوَى صَاحِبُ الْأَغَانِي فِي تَرْجُمَةِ حَمَّادِ الرَّائِيَةِ أَنََّّهُ لَابْنُ مُزَاحِمِ الثُّمَالِيِّ وَيُرْوَى لِعَبْدِ اللَّيْثِ بْنِ الْعَجْلَانِ النَّهْدِيِّ . قُلْتُ : وَعَزَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ إِلَى أَبِي كَبِيرِ الْهَذَلِيِّ وَلَمْ أَجِدْ فِي دِيوانِ شَعْرٍ هُذَيْلٍ لَهُ قَصِيدَةٌ عَلَى هَذَا الرُّوْيِ . وَخَوَّافُ كَسَحَابٍ : نَاحِيَةٌ بِبَنِي سَابُورٍ . يُقَالُ : سَمِعَ خَوَّافَهُمْ : أَيْ ضَجَّتْهُمْ نَقْلًا لَهُ الصَّاعِقَانِيُّ . وَمِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ : تَخَوَّفَهُ : خَافَهُ وَأَخَافَهُ إِيسَاهُ إِخَافًا كَكَتَابٍ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ وَثَغْرُ مُتَخَوِّفٍ وَمُخِيفٍ : يُخَافُ مِنْهُ وَقِيلَ : إِذَا كَانَ الْخَوْفُ يَجِيءُ مِنْ قِبَلِهِ وَأَخَافَ الثَّغْرُ : أَفْزَعَ وَدَخَلَ الْخَوْفُ مِنْهُ : وَمِنْ الْمَجَازِ : طَرِيقُ خَائِفٍ : قَالَ الزَّجَّاجُ : وَقَوْلُ الطَّيِّرِ مَّحَاجٍ : يُصَاحِبُونَ فِي فَجٍّ مِنْ الْأَرْضِ خَائِفٍ هُوَ فَاعِلٌ فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : خَوَّفْنَا أَيْ رَفَّقْنَا لَنَا الْقُرْآنَ وَالْحَدِيثَ حَتَّى نَخَافَ . وَالْخَوَّافُ كَشَدَّادٍ : طَائِرُ أَسْوَدُ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : لَا أَدْرِي لِمَ سُمِّيَ بِذَلِكَ . وَالْخَافَةُ : الْعَيْبَةُ وَفِي الْحَدِيثِ : (مَثَلُ الْهُمِّ مِنْ كَمَثَلِ خَافَةِ الزَّرْعِ) . قِيلَ : الْخَافَةُ : وَرِثَةُ الْحَبِّ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا وَقَايَةُ لَهُ وَالرَّوَايَةُ بِالْمِيمِ . وَالْخَوْفُ : نَاحِيَةٌ بَعْمَانٍ هَكَذَا ذَكَرُوا وَالصَّوَابُ بِالْهَاءِ . وَمَا أَخَوَفَنِي عَلَيْكَ ! . وَأَخَوْفُ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ كَذَا . وَأَدْرَكَتْهُ الْمَخَافَةُ . وَتَخَوَّفَهُ حَقَّاهُ : تَهَضَّاهُ وَهُوَ مَجَازٌ . وَالتَّخَوُّيفُ : التَّنْقِصُ يُقَالُ : خَوَّفَهُ وَخَوَّفَ مِنْهُ وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ بَيِّنَاتَ طَرَا فَعَةٍ .

وَجَامِلٌ خَوَّفَ مِنْ نَيْبِهِ ... زَجَرُ الْمُعَلَّى أُمْلًا وَالسَّفِيحُ يَعْنِي
أَنَّه نَقَصَهَا مَا يُنْذَرُ فِي الْمَيْسَرِ مِنْهَا وَرَوَى غَيْرُهُ : خَوَّعَ مِنْ

نَبِيَّتِهِ . وَخَوَّفَ غَنَمَهُ : أَرْسَلَهَا قِطْعَةً قِطْعَةً . وَخَافُ : فَرِيَّةٌ
بِالْعَجَمِ . وَمِنْهَا الشَّيْخُ زَيْدُ الدِّينِ الْخَافِيُّ صُوفِيٌّ مِنْ أَتْبَاعِ الشَّيْخِ
يُوسُفَ الْعَجَمِيِّ . كَانَ بِالْقَاهِرَةِ ثُمَّ نَزَحَ عَنْهَا ثُمَّ قَدِمَهَا سَنَةَ 823 وَمَعَهُ جَمْعٌ مِنْ
أَتْبَاعِهِ كَذَا فِي التَّابِصِيرِ . قُلْتُ : وَهُوَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ
الْخَافِيُّ وَيُقَالُ : الْخَوَافِيُّ أَخَذَ عَنِ الزَّيْنِ الشَّيْبَرِيِّ وَعَنْ الشَّهَابِ
أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الزَّيْلَانِيُّ الدِّمِشْقِيُّ .

خ ي ف